

## الدرس 65 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال 00:00:00  
الشيخ عبداللطيف ابن عبدالرحمن رحمه الله تعالى فيما نقله من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل - 00:00:00  
ومن الشرك به سبحانه وتعالى الشرك في اللقب كالحلف بغيره كما روى أحمداً وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله  
فقد اشرك صاحبه الحاكم ومن ذلك قول قائل المخلوق ما شاء الله وشئت. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما  
شاء الله فقال اجعلتنى - 00:00:19

نبدأ قل ما شاء الله وحده. هذا مع ان الله تعالى اثبت للعبد مشيئة لقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. فكيف بمن يقول انا متوكل  
على الله وانا في حسب الله وحسبك وما لي الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاتاته - 00:00:39

والله لي في السماء وانت لي في الارض او يقول والله وحياة فلان او يقول نذر لله تعالى ولفلان وانا تائب لله ولفلان وارجو الله  
ابو فلان ونحو ذلك. فوازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت ثم انظر ايها فحش. يتبيّن لك ان قائلها اولى بجوابها - 00:00:57

النبي صلى الله عليه وسلم من قائل تلك الكلمة وانه اذا كان قد جعله لله نجداً بها فهذا قد جعل من لا يداني الرسول صلى الله عليه  
 وسلم في شيء من الاشياء بل - 00:01:17

لعله ان يكون من اعدائه نداً لربى تعالى رب العالمين فالسجود والعبادة والتوكّل والانابة والتقوى والخشية والجسم والتوبة  
والنذر والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق خضوعاً وتعبداً والطواف بالبيت والدعاء كل ذلك محو حق  
للله عز وجل. الذي لا يصلح ولا ينبغي لسواد. من ملك مقرب ولا نبي مرسل. وفي مسند الإمام - 00:01:27  
احمد رضي الله عنه ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبه فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى  
محمد. فقال عرف الحق - 00:01:53

لاهله. قال فصل واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. وقل من ينجو منه فمن اراد بعمله غير وجه الله تعالى  
او روى شيئاً غير التقرب اليه وطلب وطلب الجزاء منه فقد اشرك في نيته واخوه ارادته. والاخلاص ان يخلص لله باقواله وافعاله - 00:02:03

ارادته ونيته. وهذه هي الحنيفية ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل من احد غيرها. وهي حقيقة  
الاسلام ومن يتبعها غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وهي ملة ابراهيم التي من رغب عنها فهو اسفل  
السفهاء - 00:02:23

قال فصل فاذا عرفت هذه المقدمة افتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول ومن الله تعالى نستمد الصواب. حقيقة الشرك  
هو تشبيه المخلوق بالخالق عز وجل وهذا هو التشويه في الحقيقة لا اثبات لا اثبات صفات الكمال التي وصف الله تعالى بها نفسه - 00:02:42

ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم فعكس من نكس الله قلبه. واعمى عين بصيرته فاركشه. بنسبة الامر وجعل وجعل التوحيد

تشويفها تشبيه تعظيمها وطاعة. ابشركم تشبيه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية. فان من خصائص الالهية التفرد بملك الظر والنفع والعطاء والمنع وذلك يوجد - 00:02:59

تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل به وحده. فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق تعالى. وجعل وجعل من لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا لا موتا ولا حياة ولا نشورا فضلا عن غيري شبيها لمن الامر كله له - 00:03:19

فأزمست فقل شبيها لمن الامر كله لله قال فأزمه الأمور قال فأزمست الأمور فأزمست الأمور؟ نعم. فأزمسته. قال فأزمست الأمور كلها بيده ومرجعها اليه. فمن شاء كان وما لم يكن لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع. بل اذا فتح لعبدة باب رحمته لن يمسكها احد. وان امسكها عنه لم يرسلها اليه احد - 00:03:35

من اقبح التشبيه تشبيه هذا العاجز الفقير بالذات. بالقادر الغني بالذات ومن خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والتوكيل والاستعانة وغاية الذل مع غاية الحكم كل - 00:04:02

ذلك يجب عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لله وحده. ويمتنع عقلا وشرعا وقدوة ان يكون لغيره. فمن جعل شيئا من ذلك لغيره فقد شبه ذلك الغير بمن لا شبيه له ولا مثل له وذلك افوه التشبيه وافضلها. ولشدة قبحه وتضامنه غاية الظلم اخبر سبحانه وتعالى عباده انه لا يغفره مع انه كتب على نفسه - 00:04:22

ومن الخصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما غاية الحب مع غاية الذل. هذا تمام العبودية منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصليين. فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به بخالص حقه. وهذا من الحال التي تجيء به - 00:04:42

شريعة من الشرائع وقمحه مستقر في كل فطرة وعقل. ولكن غيرت الشياطين فطر اكتر الخلق عقولهم وارشدتها عليهم وازدادتهم ومضى على الفطرة الاولى من سبقت له من الله الحسنى فارسل اليهم رسلا. وانزل عليهم كتبه بما يوافق فطرتهم وعقولهم. فازدادوا بذلك نورا على - 00:05:02

نورهم يهدي الله من نورهم من يشاء. اذا عرفت هذا عرفت انه من الخصائص الالهية السجود. فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به. ومنها التوبة فمن تاب فقد شبهوا به ومنها الحلف وباسمها تعظيمها واجلالا له. فمن حلف بغيره فقد شبهه به. هذا في جانب التسليم به. فمن تعاظم وتكبر - 00:05:22

واجعل الناس الى اقرائه في المدح والتعظيم والخلق والرجاء وتعليق القلب به خوفا ورجاء وتجار واستعانة. فقد شبه نفسه بالله ونمازعه او منازعه ربوبيته والهيته. وهو حقيق بان يهينه الله عز وجل غاية الهوان. ويذله غاية الذل ويجعله - 00:05:42

تحت اقدام خلقه وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازارى والكبراء ردائى فمن نازعني واحدة منها عذبته عذبته واذا كان المصوغ الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون - 00:06:02

ويقال لهم احيوا ما خلقتم. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل ومن اظلم مما ذهب يخلق خلقا كخلقني فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة فنبه بالذرة الصغيرة والشعيرة على ما هو اعظم منها واقبر. والمقصود ان هذا حال من تشبهه من تشبه به في خواص ربوبيته والهيته - 00:06:22

ولذلك يفرض الله على من يتشبه به باسم الذي لا ينبعي الا له وحده. كملك الامالاك كملك الامالاك وحاكم الحكم ونحوه. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخلع الاسماء عند الله تعالى شاهشاد - 00:06:42

ملك الملوك لا ملك الا الله تعالى. وبلفظ اغيظ رجل عند الله تعالى رجل تسمى بملك الامالاك. فهذا وقت الله تعالى وغضبه على من تشبه به في الاسم الذي لا ينبعي - 00:06:58

له هو سبحانه وتعالى ملك الملوك وحده وهو حاكم الحكم وحده وهو الذي يحكم على الحكم كلهم. ويقضى عليهم كلهم لا غيره. نعم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فيما نقله - 00:07:08

الشيخ عبد اللطيف رحمه الله قال فصل ومن الشرك به سبحانه وتعالى الشرك في اللفظ. اي شرك الالفاظ والشرك بالالفاظ قد يجري على الالسنة كثيرا وقد تسمعه وقد تسمعه من كثير من الناس - 00:07:36

ومن ذلك الحلف بغير الله عز وجل كمن يحلف بآبائه او يحلف بامهاته او يحلف بشرفه او بصلاته او بامانته. ولا شك ان الحال بغير الله قد اشرك بالله عز وجل - 00:07:56

قد اشرك بالله لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فهذا الحديث جاء عند احمد وعند ابي داود بأسناد لا بأس به - 00:08:15

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله وليسكت. رواه اصحاب الصحيح الحلف بالله ايضا من شرك الالفاظ. من شرك الالفاظ الذي يجري - 00:08:28

على لفظ على لفظ المتكلم فقد يكون قاصدا وقد يكون غير قاصد. قد يكون لسانه قد تعود على هذا الحلف. فيجري لسانه بذلك دون قصد ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في حرب اللات واللات فليقل لا الله الا الله - 00:08:44

فكذلك هنا يقال من جرع لسان الحديث دون ان يقصده فليقل لا الله الا الله وليتب وليحافظ على منطقه كذلك ايضا من شرك الالفاظ قول قول القائل ما شاء الله وشاء فلان - 00:09:03

او ما شاء الله وشئت ولذا لما قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله قال جعلت له ندا ما شاء الله وحده ما شاء الله وحده وانما يقال ما شاء - 00:09:19

الله ثم شاء فلان ما شاء الله ثم شئت فهذا لا بأس به. والكمال ان يقول ما شاء الله وحده فيقول ابن القيم ومن ذلك قول القائل المخلوق ما شاء الله وشئت كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال رجل ان انه قال له انه - 00:09:31

قال له رجل ما شاء الله وشئت فقال اجعلت لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده يقول هذا مع ان الله تعالى اثبت للعبد مشيئة لقوله تعالى لمن شاء منكم - 00:09:51

لمن شاء من كي يستقيم فتأمل اذا كان المخلوق يملك له مشيئة ومع ذلك لا تقرن مشيئته مع مشيئة الله فكيف يقرن شيء ليس العبد يملكه مع مع ما يملكه ربنا سبحانه وتعالى - 00:10:04

اذا كانت المشيئة التي يوصف بها العبد لا يجوز ان تساوى بمشيئة الله فكيف يساوى المخلوق في شيء لا يصح ان يساوى به اصلا. فكيف بمن يقول انا متوكل على الله وعليك - 00:10:22

تقول هذا اذا كان في المشيئة لا يجوز فكيف في من يقول توكلت على الله وعليك وذلك ان التوكل لا يكون على من؟ الا على الله وحده من يتوكل على الله فهو حسبه على الله فتوكلوا - 00:10:39

ان كنتم مؤمنين وتقديم العالى المعمول يفيد الحصر اي لا توكل الا على الله. ولذا الصحيح من اقوال اهل العلم ان التوكل لا يقال فيه ثم توكل توكلت عليك وانما يقول توكلت على الله وحده وانما يقال توكلت على الله ووكلت فلان - 00:10:55

توكلت على الله وفوضتك يا فلان اما توكلت على الله وعليك فهذا لا يجوز فهذا من شرك الالفاظ المحرم كذلك ايضا توكلت على الله ثم على فلان نقول ايضا لا يجوز لان التوكل هو تفويض القلب واعتماده على الله وحده - 00:11:15

فلا يشرك مع الله عز وجل غيره في هذا التفويض والاعتماد. قال فكيف من يقول انا متوكل على الله وعليك وانا في حسب الله تعالى وحسبك وما لي الا الله تعالى وانت وهذا من الله ومنك - 00:11:33

وهذا من بركات الله تعالى وبركاته. والله لي في السماء وانت لي في الارض. وهذا كله من الالفاظ الباطلة المحرمة الشركية. ويقول والله وحياة فلان او يقول نذرا لله تعالى ولفلان. فتشريكه ايضا في النذر. ينذر لله وينذر لفلان وهذا من الشرك بل يصل - 00:11:48 تلك الاكبر وانا تائب لله ولفلان وهذا ايضا من الشرك الاكبر. وارجو الله وفلان وهذا من الشرك الاصغر. فان فلان قوله ارجو الله وفلان ايضا لا يجوز وانما يقال ارجو الله ثم ارجو فلان لا بأس بذلك. يقول فوازن بين هذه الالفاظ وبين - 00:12:08

قول القائل ما شاء الله وشئت تأمل والموازن بين هذه الالفاظ التي تجري على السنة الناس وبين قول الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت ايها اعظم - 00:12:28

وايهما اشد ذكرة الذي يقول ليس لي الا الله وانت او الله لي في السما وانت لي في الارض. او يقول هذه بركاتك هذه بركات الله ثم وهذه من برkat الله وبركاته - 00:12:40

ايها اشد نكارة وايهما اشد فحشا اقولك ما شاء الله وشئت او قوله او قوله باه من برکات الله تعالى وبرکاته والله لي في السماء ولي وانت لي في الارض لا شك - 00:12:54

ان هذه الالفاظ اشد نكارة واسد قبحا واسد فحشا ثم انظر ايها افحش يتبيّن لك ان قائلها اولى بجواب النبي صلى الله عليه وسلم اي ما شاء الله وحده اجعلت الله ندا - 00:13:08

هؤلاء اولى بهذه الكلمة من ذلك الرجل الذي قال ما شاء الله وشئت بمعنى لو ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع هؤلاء الذي يقول توكلت على الله وفلان او يقول والله وحياة فلان ونذرا لله تعالى وفلان لقال - 00:13:24

لقال اجعلت الله ندا وامره بتوحيد الله عز وجل ثم قال رحمة الله تعالى فالسجود والعبادة والتوكّل والانابة والتقوّي والخشية والحسب والتوبة والنذر والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خصوصا - 00:13:40  
وتعبدا والطواف للبيت والدعاء كل ذلك محض حق الله عز وجل لا يشرك فيه غير الله البتة لا باللوا و لا بثمنك لا بوا و المساواة ولا بثمن  
وانما هذا حق محض لله عز وجل - 00:14:04

لا يجوز اشراك غير الله معه لا بالتعقيب ولا بالمساواة كل ذلك محض حق الله عز وجل الذي لا يصلح ولا ينبغي لسواه من ملك مقرب ولانبي مرسلا ثم ذكر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اذنب ذنبا - 00:14:25

فلما وقف يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد فقال عرف الحق لاهله. وهذا الحديث رواه احمد من طريق الحسن البصري عن اسد بن سريع والحسن لم يسمع - 00:14:47

من من الاسود رضي الله تعالى عنه ومع ذلك التوبة التي على بترك الذنوب والمعاصي التي هي حق التي هي حق لله عز وجل لا يجوز ان يشرك فيها غير الله عز وجل - 00:15:05

اما التوبة في حق فلان من الناس اخطأت في حقه تقول اتوب اليك من هذا الخطأ فعلا لا اعود هذا معنى التوبة بمعنى اني لا اعود الى هذا الفعل فهذا في - 00:15:20

حق المخلوق فيما هو من حقه لا بأس بذلك تخطي عليه فتقول اتوب ما ارجع الى هذا الفعل لك؟ نقول هذا لا بأس به اما التوبة بترك الذنب والمعروف فلا يتاب الا الى الله وحده - 00:15:30

ثم قال فصل واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه من اراد بعمله غير وجه الله تعالى او نوى شيئا غير التقرب اليه وطلب الجزاء منه فقد اشراك في نيته - 00:15:45

يقول فمن اراد بعمله غير وجه الله تعالى او نوى شيئا غير التقرب اليه. من اراد بعمله صلى صلاة الليل وصاب ايام البيض وقد بهذه الصلاة وبهذه الاعمال ان ينجح في اختباراته - 00:16:05

يقول العمل وقد به وجه الله يصلي لله لكنه اراد ثوابها النجاح في هذه الحياة الدنيا. فيقول هذا الذي اراد بعمله الدنيا. وبهذا يكون قد وقع في شيء من الشرك الاصغر قد وقع في شيء من الشرك الاصغر. لأن هذه العبادات لا تكون الا لله ولا يطلب ثوابها الا من الله عز وجل - 00:16:26

ويقول ثواب اخر وهي فاذا ابتغى بذلك العمل اجر دنيويا لحقه لحق هذا الوعيد. بمعنى انه عمل بقصد الدنيا بقصد جزاء الدنيا فقوله فمن اراد بعمله غير وجه الله تعالى اي اراد بعمله المدح والثناء قد ذكر ذكر قسمين - 00:16:55  
القسم الاول من عمل صالحها عمل صالحها في ظاهره لكنه اراد بهذا العمل غير وجه الله انما اراد ان يمدحه فلان وان يحمده فلان وان يقال فلان صالح وفلان كريم او فلان جريء وما شابه ذلك - 00:17:20

فهذا قد اشرك بالله عز وجل الشرك الاصغر لانه نرائي ومن رأى الله عز وجل به فهذا اراد بعمله المدح والمدح والثناء من الناس ولم ينشئ العمل لله عز وجل وانما انشأه بهذا المقصود فهذا العمل مردود على صاحبه وهو اثم بهذه النية الفاسدة. القسم - 00:17:39

اراد وجه الله وعمل لله عز وجل لكنه اراد ثوابه في الدنيا ولم يرد ثواب الآخرة. اراد صلی لله لينجح صاب لله عز وجل يشفى من مرضه يريد فقط الشفاء. يريد فقط ان تيسر اموره - 00:18:04

فنقول هذا هذا اراد بعمله الدنيا وليس له في الآخرة من نصيب وهو بذلك قد ا ايضا وقع في شيء من الشرك حيث اشرك في طلب الثواب طلب الثواب من الله عز وجل اشرك اشرك - 00:18:23

الدنيا في طلب الثواب اذا بمعنى انه اشرك الدنيا في طلب ثوابه وجعل الدنيا هي مقصد وغايته فمن اراد بعمله غير وجه الله تعالى او نوى شيئا غير التقرب اليه وطلب الجزاء منه فقد اشرك في نيته وارادته والاخلاص ان يخلص لله في - 00:18:40

باقوالى وافعالى وارادتى ونويتى وهذه الحنيفية هذه الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة كلاب في قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:18:59

فهذا هو البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه وهو ما يتعلق الارادات والنية والقصد فكثير من الناس قد يصلى قد يصلى وظاهر صلاته لله عز وجل وانما اراد بها ان يحمد وان يثنى عليه بتلك الصلاة - 00:19:19

وذاك قد يتصدق بالمال الكثير وظاهر عمله لله عز وجل وهو يريد بهذا العمل ان يقال فلان كريم وفلان منفق وفلان محسن واراد بهذا العمل غير وجه عز وجل فهو لاء هم المراءون. اما من اراد ثواب عمله في الدنيا قبل الآخرة - 00:19:38

فهذا الذي يقال فيه انه عمل لاجل الدنيا. عمل لاجل الدنيا وليس له في الآخرة من نصيب. اما اذا كان العمل فيه الاجر الاخرى ويلاحظ فيه الاجر الدنيوي فانه اذا قصدهما جميعا نقص من اجر الآخرة - 00:19:59

بقدر ما لحظه من الدنيا وان قصد الآخرة ولم يلتفت الى الدنيا واتته الدنيا فلا شيء عليه في ذلك وهذه عاجل بشري المؤمن كالاستغفار مثلا من لزم الاستغفار جعل الله له مخرجا - 00:20:18

ورزقه من حيث لا يحتسب. فاذا استغفر الانسان لله عز وجل واراد بهذا الاستغفار ان يغفر الله ذنبه. ثم حصله هذا الانفراج وحصله الرزق. نقول لا بأس بذلك اما اذا قصد الاستغفار تفريح الكربات وزيادة الرزق - 00:20:37

وجمع بين بين النيتين نية الآخرة نية الدنيا يقول ليس لك من ليس لك من الآخرة الا بقدر ما نويت فان كانت النية كلها للدنيا فليس لك بالآخرة من نصيب - 00:20:54

ويكون ثواب هذا العمل الصالح هو الدنيا. ومن اراد ومن عمل الدنيا قد يعطيه الله عز وجل ما ما نوى وقد يحرمه ذلك ويمنع من ذلك. ثم قال فاصل اذا عرفت هذه المقدمة - 00:21:08

انفتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول ومن الله نستمد الصواب حقيقة الشرك قال الشرك حقيقته والتشبه بالخالق عز وجل اذن حقيقة الشرك من جهتين التشبه بالخالق او تشبيه المخلوق بالخالق - 00:21:24

التشبه بالخالق والتشبيه به الى المخلوق اما ان يشبه الخالق بالمخلوق واما ان يشبه المخلوق بالخالق هذا هو التشبيه بالحقيقة هذا هو التسبيب الحقيقى لا اثبات صفاء لا اثبات صفات الكمال التي وصف الله تعالى بها نفسه. ووصفه بها رسوله صلی الله عليه وسلم. يقول هذا هو - 00:21:45

الذى يذب فاعله ويدم قاصده الذى يشبه الخالق بالمخلوق او يشبه المخلوق بالخالق. والتشبه بالخالق بخصائص الخالق. والتشبيه به الى المخلوق اما ان يثبت لله صفات كماله التي وصف الله بها نفسه - 00:22:09

ووصفه بها رسوله صلی الله عليه وسلم فهذا هذا حق وثناء وحمد و مدح لله عز وجل واثبات كماله سبحانه وتعالى قال فالشرك تشبيه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية فان من خصائص الالهية التفرد بمن بملكه التفرد بملك الظر والنفع. بملك الظر والنفع والعطاء والمنع - 00:22:31

وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل به وحده من علق ذلك بمحظوظ فقد شبهه بالخالق تعالى وجعل من لا يملك لنفسه

ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:22:56

فضلا عن غيرها شبها لمن له الامر كله. فهذا تشبيه المخلوق بالخالق ان تجعل المخلوق الضعيف الفقير في ذاته والفقير في افعاله والفقير في كل شيء. تجعل له من الخصائص ما هي لله عز وجل - 00:23:12

فتجعل له شيئا من من ملك النفع والضر او يملك العطاء والمنع او تجعل له شبهة من التصرف في هالكون ثم تعلق الدعاء به. والخوف والرجاء به والتوكيل عليه فهذا - 00:23:31

فهذا هو الشرك الاعظم وهذا هو تشبيه المخلوق بالخالق الذي يخرج صاحبه من دائرة الاسلام ويكون بذلك كافرا قال فمن علق ذلك المخلوق اي علق الخوف والدعاء والرجاء والتوكيل وعلق به النفع والضر - 00:23:47

فقد شبها بالخالق تعالى وجعل من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فضلا عن غيرها شبها لمن ؟ الامر كله له. فازمة الامر فازمة الامر كلها بيده. كلها بيده - 00:24:07

مرجعها اليه فما شاء كان وما لم يكن لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع بل اذا فتح لعبدة بابا فلذا فتح باب رحمته لم يمسكها احد. وان امسكها عنه لم يرسلها اليه احد - 00:24:25

فهذا من اقبح التشبيه تشبيه العاجز الضعيف الفقير بالذات يشبه بالغنى بالذات القوادر بالذات الملك بالذات سبحانه وتعالى فهذا من اقبح التشبيه وانك لتعجب عندما تنظر الى احوال اهل القبور من عباد القبور وهم - 00:24:42

وهم يطوفون بقبور الاولياء ويتمسحون بهم ويدعونهم ويرجونهم ويتوكلون عليهم ويفوضون امورهم اليهم وهذا الضعيف في قبره لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. بل لا يملك لهم ولا قطمير ولا نظير. لكن هذه عقول - 00:25:04

خطبها تخطبها الشيطان وفتنتها الاهواء. من اقبح التشبيه تشبيه هذا العاجز الفقير بالذات بالقادر الغني بالذات ومن خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه. اي ان الكمال المطلق كله لله عز وجل. من جميع الوجوه كل كمال فهو - 00:25:24

لله سبحانه وتعالى لا نقص في وجه من الوجوه وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها لله العبادة كلها لهو كلها له وحده والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والاناء والتوكيل وجميع ما يتعلق - 00:25:44

العباد لا تكن لمن ؟ الا لله سبحانه وتعالى كل ذلك يجب عقلا لان العقل العقل انما يقر بان يعبد ويذل له ويخلص لمن ؟ له ملك النفع والضر وليس هناك مالك غير الله. وليس هناك ضار نافع الا الله. فالعقل يدعو الى ذلك وجوها. والشرع ايضا - 00:26:03

موجب ذلك وكذلك الفطرة. فالعقل والشرع والفطرة توجب ان تكون العبادة لمن ؟ لله وحده. ان تكون العبادة له وحده بل يمتنع عقلا وشرعيا وفطرة ان يكون لغيره. فمن جعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل فقد شبها بذلك - 00:26:26

الغير بمن لا شبها له ولا ند له ولا سمي له. وذلك اقبح التشبيه وابطله ولشدة قبحه وتوظمنه غاية الظلم اخبر سبحانه وتعالى انه لا يغفره واحبر الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. الشرك لظلم عظيم. فهذا يدل على تعظيم قبحه وعظمته - 00:26:46

توظمنه غاية الظلم وهو ان يطبع الشيء في غير موضعه ولا شك ان من وطبع حاجته ورجاءه وتوكله في غير الله فقد ظلم نفسه ظلم نفسه ظلما عظيما. قال ومن خصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما. قامت العبودية - 00:27:13

غاية الحب ساق غاية الحب. مع غاية الذل. فهذا تمام العبودية. وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان عليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان عليها فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان. قال منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصليين. اذا - 00:27:34

فنازل الناس وتفاوت الناس في هذه العبودية هي في تفاوت ما يقع في قلوبنا الحب لله والذل له. فال العبودية تقوم على هذين الساقين وساق الحب وساق الذل والناس يتفاوتون في تمام العبودية على تفاوتهم في هذه في هذين الساقين. من حقق غاية الحب لله - 00:28:04

مع غاية الذل له فقد حقق مال العبودية. قال منازل الخلق هي بحسب تفاوتهم في هذين الاصليين. فمن اعطى حبه وذله وخصوصه لغير الله فقد شبها به في خالص حقي وهاد من المحال ان تجيئ بها شريعة ان تجيئ به شريعة من الشرائع وقبح مستقر في كل فطرة

وعقل ولكن غير - 00:28:28

الشياطين وفطر اكثرا للخلق وعقولهم وافسادتها عليهم واحتالتهم عنها ومضى ومضى على الفطرة الاولى من سبقت له من الله الحسنى فارسل اليهم رسلا وانزل عليهم كتبه بما يوافق فطرهم وعقولهم - 00:28:53

فازداد بذلك نورا على نورهم يهدي الله يري من يشاء. اذا عرفت هذا عرفت ان من خصائص الالهية السجود. اي ان السجود لماذا بخصائصه لان السجود يقوم على غاية الذل - 00:29:09

فليس هناك موضع يذل فيه العبد اذل من ان يضع جبهته على الارض ولذا كان هذا الذل لا يكون لمن؟ لا يكون الا لله فاذا سجد لغير الله عز وجل فقد صرف شيئا من خصائص الله لغير الله عز وجل - 00:29:26

فالسجود ذل لا يكون الا لله عز وجل وهذا ثلث شريعتنا خرج على هذا المخرج لم يخرج شريعته الى السجود الا على وجه الذل عندما تسبّد فانت تعني بذلك الخضوع والذل لمن سجدت له - 00:29:44

قد يكون في شرائع من قبلنا الشجور للحناء قد يكون احناء وركوعا خضوعا احناء يكون من باب تحبّتهم ويكون مما جرت عليه مما جرى مما جاء في شريعتهم اما في شريعتنا فالسجود هنا - 00:30:01

هو الذل والخضوع الذي يدل على الذل والخضوع فلا يكون الا لله عز وجل من سجد لغير الله فقد شبه المخلوق به ايضا من ذلك التوبة فمن تاب لغير الله عز وجل فقد شبه به في هذا الجانب. فالنوبة لا تكون الا لله - 00:30:16

والخضوع لا يكون الا لله والذل لا يكون الا لله والسجود لا يكون الا لله قال هذا النوع الاول. النوع الثاني من انواع التشبيه واما في جبه التشبيه به التشبيه بالله. هناك ذكر الان تشبيه المخلوق - 00:30:36

بالخالق ان تجعل المخلوق شيئا من خصائص الخالق. العبودية والالهية فهذه من خصائص الخالق فلا يستدل لله ولا يتّاب الا لله ولا يدعى ولا يرجى ولا يتوكّل ولا ولا يتوكّل - 00:30:55

ولا يداب الا لله عز وجل. فهذا هو ان تشبه المخلوق بخطا. اما التشبيه بالخالق هو ان تجعل لنفسك او يجعل المخلوق لنفسه شيئا وفي حور من حق الله عز وجل من ذلك - 00:31:12

الكبير والعظمة والكربلاء هذه لا تكون لمن؟ الا لله فاذا جعل العبد نفسه متكبرا متعاظما ودعا الناس الى اطراه في المدح والتعظيم له والخضوع له والرجاء وتعليق القلب به خوفا ورجاء فقد شبه نفسه بالله - 00:31:28

ونازع الله في ربيته والوهبيته وهو حقيق بان يهينه الله عز وجل. ولذا جاء في حديث عمرو شعيب الذي عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة على صورة الذر - 00:31:50

يطأهم الناس في ارض المحشر ومن نازع الله رداءه فان الله يعذبه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل العظمة ازارى والكربلاء ردائى. فمن نازعني واحدة منها عذبته - 00:32:07

ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر من جعل نفسه هذا الكبر ودعا الناس الى ان يرفعوه فوق منزلته ويطرونه ويعظمهونه التعاون الذي لا يليق الا بالله - 00:32:29

عز وجل فقد تكبر واذا كان المصور يقول ابن القيم واذا كان المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذابا يوم القيمة. لماذا؟ لانه ظاهري الله عز وجل في شيء من خصائص الله - 00:32:43

الله في شيء من خصائصه فكان عذابه اشد العذاب. الذي ينحت الصور والتتماثيل ويجعل لها اشكالا يضاهي بذلك خلق الله عز وجل جاء فيه اكثرا من عشرين حديثا انهم اشد الناس عذابا يوم القيمة. وانه يقال هو يوم القيمة انفخ فيها - 00:32:59

الروح وليس بنافخ وان عنق وان عنقا من النار تخرج وتقول وكلت بثلاثة منهم وكلت بالمصورين ومنها يجعل الله له بكل نفس صورها نفسها يعد بها في النار فيقال لهم - 00:33:22

الذى يصنع الصور الصورة بيده من اشد الناس عذاب يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتם. وفي الصحيحين قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة - 00:33:39

او ليخلقو شعيرة فنبه بالذرة والشعيرة نبهت الذرة على الصغير الحقير يخلق ذرة ان استطعتم او على ما هو اعظم منه  
وهو الشعيرة وسيعلم هو اعظم من وقت. والمقصود ان هذا حال - 00:33:54

والمقصود ان هذا حال من تشبه به في خواص رؤيته والهيته وكذلك من تشبه في الاسم الذي لا ينبغي الله وحده كما الامالك ايضا اذا  
مشابهة الخالق بما هو من خصائصه هذا من الشرك. وتشبيه المخلوق - 00:34:18

فيما هو من خصائص الخالق ايضا هو من الشرك. كذلك التسمى باسماء لا يسمى بها الا الله عز وجل. هذا من التشبيه المحرم والذي  
لا ينبغي كملك الامالك وحكم الحكماء او حاكم الحكماء او قاضي القضاة فان هذا من ا وضع اسم واقعه عند الله رجل تسمى -  
00:34:37

في شاه شاه او او بقاض او او بملك الملوك. لا مالك الا الله. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ان قال ان اقنع الاسماء  
عند الله رجل تسمى شاه شاه بمعنى ملك الملوك - 00:34:58

لا مالك الا الله تعالى. وفي لفظ اغسطس رجل على الله تعالى رجل تسمى بملك الامالك. فهذا من تم بدأه قد شارك الله في شيء من  
اسمائه فملك الملوك هو الله وقاضي القضاة هو الله. وحكموا الحكماء او حاكم الحكماء هو الله. من تسمى - 00:35:15  
بمثل هذه الاسماء فقد شبه نفسه في الله شبه نفسه بالله فيما هو من خصائص الله. فهذا بعث الله تعالى وغضبه على من تشبه به في  
الاسم الذي لا ينبغي الا له - 00:35:35

وهو سبحانه وتعالى ملك الملوك وحده. فهو حاكم الحكماء وحده. هو الذي يحكم على الحكماء كلهم ويقضى عليهم كلهم لا  
غيره سبحانه وتعالى ثم قال فصل اذا تبين هذا وقفنا على هذا اذا ذكر - 00:35:49

انواع الشرك وهو التشبيه بالخالق والتشبيه به التشبيه به والتشبيه به. التشبيه به والتشبيه به. فشرك فشرك التشبيه  
تشبيه المخلوق بالخالق هو ما ذكرنا من ان يجعل شيئاً مما هو لا يليق الا بالله للمخلوق كالسجود والتوبة والانابة هذه - 00:36:07  
لا تكون الا لله ومن التشبيه بالخالق في باب خصائص الخالق ان يجعل لنفسك شيئاً لا يكون الا لله في تلك الكبر والعظمة والتكبر وما  
شابه ذاك فهذا لا يكون لله. المصور ايضا يدخل في هذا المعنى حيث انهم شبهوا انفسهم - 00:36:29

بشيء من خصائص الله وهو انه لا يخلق ولا يصور الا الله سبحانه وتعالى. نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم  
نبينا محمد التصوير اللي فيه كان لا يجوز هذا التصوير لا يجوز الذي فيه تعديل - 00:36:50  
بان يعدل الانف ويعدل الشفافيف ويعدل الوجه واللون هذا لا يجوز هذا من التصوير المحرم حتى اللون بلاطي بعض الناس يعني  
يخف عن العمل الصالح دخل عليه احد. قد يدخل في الرياء. لا ليس ب صحيح ليس من الرياء. جاء عن جاء عن بعض الصحابة عن  
بعض السلف النخعي - 00:37:13

انه كان يقرأ القرآن فدخل عليه احد غطاه وعبد العزيز رحمة الله تعالى كان يخطب فاذا اعجبته نفسه سكت وكذلك كان يبدى اشتئد  
البكاء به من خشبة الله قال ان الزكام شديد ثم قطع - 00:37:40

فهذا حسن اذا كان الانسان يخشى على نفسه الرياء فيقطع العمل هذا في باب اي عمل في باب النوافل اما الفراغ فلا يقطعها حصل  
الفراغ قل لا يدخل فيها الرياء الفرائض - 00:37:55

التي تجب على العباد قل ان يدخلها الرياء لان الناس فيها سواسية عندما يدخل الرياء في الفضائل في فضائل الاعمال في قيام الليل  
في قراءة القرآن في الصدقة هذى قد يدخلها الرياء يدخلها العجب - 00:38:07

اما الفرائض فقللنا الفرائض كل آن شترك فيها جميعاً فلا يجوز له ان يترك الفريضة خشية الرياء الملامية طائفه من الطوائف يقال له  
اللاممية واللاممية هؤلاء يفعلون المنكرات بقصد ان يلاموا - 00:38:23

وحتى لا يحسن فيه بالظن حتى لا يذكر هذا من جهله. وحمقائهم. وهناك مراقبون وهناك بلامية انفسهم حتى يلامون هناك من يريد  
من يريد المدح وهذا من يريد اللوم ستأخذ تناقض - 00:38:42

سبحان الله فلا بأس الانسان اذا كان يعمل عملاً صالحاً كان يقرأ القرآن فدخل فاغلقه لا بأس. او كان يذكر الله بصوت اقرأ ثم خفض

صوته وقطع لا بأس. وليس وقول الفضيل بن عياض - 00:39:02

العمل يجد الناس شرك وترك العمل للناس رباء ليس ب الصحيح ليس بال صحيح من جهة المعنى ليس معناه صحيح. نعم. احسن الله اليك اراده العمل عملي ومع وجه الله سبحانه وتعالى شيء من الدنيا فيما مثلا في يعني منفعة لدینك مثل كان يشتند مثلا يعني - 00:39:18

جسده من مرض الى صحة لاجل الطاعة هاد اعطاء اعطاء هذا الامر ما في اشكال اذا كان الانسان يتمنى ويتقوى حتى يزداد عباده طاعة الله عز وجل نقول هذا عمل صالح يؤجر عليه - 00:39:44

يثاب عليه لأن الأعمال بالنيات مثلا الإنسان يقول أنا اريد ان اقوى جسدي حتى تقوى على العبادة نقول في تقويتك لجسده انت تؤجر وتثاب على هذا ويكون عمله الذي اراد به مثلا صدقة او غيره انه يشفى من مرض يكون يعطى في الدنيا ما يكون له اجر فيها يريدي يتصدق لاجل يشفى - 00:39:57

الله عز وجل ايه لنقل هذا اذا تصدق الرجل بالصدقة من باب ان يشفى ليعبد الله فصدقه هذه قد تعجل اجرها وهي الشفاء لكن يثاب من جهة اخرى على على نيته انه اذا تقوى اذا شفي اجر فيكون هناك يؤجر على نيته وهنا يؤجر على - 00:40:20

كل له نية ولذا يقال تصدق دائما يلحن هذى فائدة العمل الذي رتب عليه حظ دنيوي لا تقصده لا تقصد البتة لماذا لانك بمجرد ان تعمله يحصل لك الاجر في اليوم - 00:40:42

يعني اي عمل رتب عليه الشارع اجرا دنيويا نقول لك اعملوا بقصد الاخرة وارجو الله عز وجل ولا تلتفت الى الاجر لماذا؟ لانه سيقع لان خبر الله صدق واضح؟ والنبي يقول من احب من احب - 00:40:59

ان يبسط له في رزقه وينسى له في اثره فليصل رحمه ان تصل الرحم ليس لاجل هذين الشيئين. وان نصلها لاجل ان ترضي الله عز وجل. فاذا وصلتم لطلب رضا الله عز وجل حصل لك هذين الامرین - 00:41:18

دون ان تقصدهما بل نقول لو ان انسان جاهم جاهم لم يعرف هذا الحديث ولم يسمع به البتة واضح؟ ووصل رحمه يقول فله الاجر فانا اقول يعني لا تلحظ العمل الدنيوي البتة وانما اجعل عملك لله عز وجل دائما واعلم - 00:41:34

ان الاجر ان العمل الاخروي اذا رتب عليه اجر دنيوي فانه سيقع سيعمل لك هذا بفضل الله عز وجل الله اعلم - 00:41:54